المصنف هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح قوله من غير مقبول
اى بان كانت عدالته لا تجبر انفراده قوله بل منكرا) ومقابله يقال له المعروف
ومثال المنكر حديث كلوا البلح بالتمر فان ابن آدم اذا اكله غضب الشيطان وقال
عاش ابن آدم حتى اكل الجديد بالخلق فهذا الحديث منكر كما قاله النسائي وابن
الصلاح وغيرهما فان راويه اباذكير يحيى بن محمد بن قيس البصري عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة تفرد به واخرج له مسلم في المتابعات غير
انه لم يبلغ رتبة من يحتمل تفرده ولان معناه ركيك لا ينطبق على محاسن
الشريعة اذ الشيطان لا يغضب من مجرد حياة ابن آدم بل من حياته مسلما
مطيعا لله وليس بين الشاذ والمنكر عموم وخصوص من وجه كما قاله الحافظ ابن حجر
في شرح نخبته وعبارته رحمه الله وعرف بهذا يعني المثال الذي ذكره ان بين
الشاذ والمنكر عموما وخصوصا من وجه لان بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة
وافتراقا في ان الشاذ رواية ثقة او صدوق والمنكر رواية ضعيف انتهت
وبيان ذلك انه يشترط في العموم والخصوص من وجه ان يكون بين المذكورين مادة
اجتماع يصدق فيها كل منهما وما هنا ليس كذلك فاذكره في توجيهه ليس على احد
ما عند القوم تأمل قوله وان سلم) اى المقبول قوله من المعارضة) هي
مصدر والخبر الذي يضاده اسم والحامل على هذا الاستعمال مع تيسر
الحقيقة والله اعلم قوله فحكم) اى يعمل به قوله والا الخ) فلا يخلو الحال اما ان
يكون معارضه مقبولا مثله او يكون مردودا والثاني لا اثر له لان القوي لا يؤثر فيه
مخالفة الضعيف قوله فمختلف الحديث) هو من اهم الانواع قوله
وقد صنف فيه الشافعي) هو اول من تكلم فيه في كتابه اختلاف الحديث من كتاب
الام لكنه لم يقصد استيعابه قوله وغيرهم) اى كمحمد بن جرير الطبري
قوله حديث لا عدوى) هو لا عدوى ولا طيرة ولا هام ولا صفر ولا غول اه
العدوى ما يعدى من جرب او غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره يقال
اعدى فلان فلانا من خلقه او من علة به او من جرب والمعنى لا يعدي شيء
شيئا والطيرة التطير والتشاؤم والهامة من طير الليل وهو الصدى والجمع

هام

هام وكانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة
فتزقو اعند قبره تقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت فنفاها النبي صلى
الله عليه وسلم والصفر بفتحتين تزعم العرب انه حية في البطن تعض
الانسان اذا جاع واللذع الذي يجده عند الجوع من عضه والغول بالضم كانت العرب
تزعم العرب انه من جنس الشياطين يتراءى للناس فيضلهم عن الطريق ويهلكهم
فلا غول اى لا وجود له او لا يستطيع ان يضل احدا عن الطريق فالمراد نفي فعله
لا نفي وجوده لحديث اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان اى ادفعوا شرها بذكر الله
وقالوا خلقها خلق الانسان ورجلاها رجلا حمار والجمع اغوال وغيلان قوله ثم
قد يتخلف) اى ذلك عن سببه كما في غيره من الاسباب كذا جمع بينهما ابن
الصلاح بتعالغيره والاولى في الجمع الثاني قوله او يقال الخ) حاصله ان حديث
لا عدوى المقصود منه بيان العقيدة اى ما يجب ان يعتقد وهو عدم تاثير
الطبع وان وجود المرض في الثاني بمحض خلق الله تعالى وحديث فر من المجذوم
المقصود منه حفظ العقيدة عن تطرق خلل اليها قوله لا بالعدوى) اى
المنفية قوله فيقع في الحرج) اى وانما امر بتجنبه حسما للمادة قوله او عورض
بحيث الخ) الاصح ان العمل بالمتعارضين ولو من وجه اولى من الغاء احدهما بترجيح
الاخر عليه وقيل لا فيصار الى الترجيح مثاله خبر ايما اهاب دبغ فقد طهر بفتح
الهاء وضمها مع خبر لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب الشامل للاهاب
المدبوغ وغيره فحملناه على غير المدبوغ الخاص به عند كثير جمعا بين الدليلين
وقوله لا يمكن الجمع اى بينهما قوله وعرف الاخر الخ) اى في الواقع ونفس والنسخ
رفع الحكم الشرعي بخطاب وهو فن مهم صعب وكان للشافعي فيه يد طولى وسابقة
اولى فقد قال الامام احمد ما علمنا المجمل من المفسر ولا ناسخ الحديث من منسوخه
حتى جالسنا الشافعي وسيأتي الكلام مفصلا على النسخ في الاصول ان شاء الله تعالى
قوله اى الآخر) اى ولو نقل بالآحاد هيهات كان مدلول المتقدم قابلا للنسخ قوله
اما بالنص) اى من النبي صلى الله عليه وسلم قوله كحديث مسلم) اى عن بريدة
قوله او بتصريح صحابي) اى بأن يكون جازما قوله او بالتاريخ) هو كثير وليس منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)